اسود اجلد منه واقوى على دينك منه اعطيكه به قال قد قبلت قال هو لك واعطاه ابو
بكر غلامه ذلك واخذ بلالا فاعتقه واعتق معه على الاسلام قبل ان يهاجر الى
المدينة ست رقاب بلال سابعهم عامر بن فهيرة وام عبيس وزنيرة فاصيب بصرها
حين اعتقها فقالت قريش ما اذهب بصرها الا اللات والعزى فقالت كذبوا وبيت
الله ما تضر اللات والعزى وما تنفعان فرد الله اليها بصرها واعتق النهدية وابنتها
وكانتا لامراة من بني عبد الدار فمر بهما ابو بكر وقد بعثتهما سيدتهما بطحين لها
وهي تقول والله لا اعتقكما ابدا فقال ابو بكر حلا يا ام فلان فقالت حلا انت
افسدتهما فاعتقهما قال فبكم هما قالت بكذا وكذا قال قد اخذتهما وهما حرتان
ارجعا اليها طحينها قالتا او نفرغ منه يا ابا بكر ثم نرده اليها قال او ذلك ان شئتما
ومر بجارية بني مؤمل حي من بني عدي وعمر بن الخطاب يعذبها لتترك الاسلام وهو
يومئذ مشرك فابتاعها ابو بكر فاعتقها وقال له ابوه ابو قحافة يا بني اني
اراك تعتق رقابا ضعافا فلو انك اذ فعلت ما فعلت اعتقت رجالا جلدا يمنعونك
ويقومون دونك فقال ابو بكر يا ابت اني انما اريد ما اريد فيتحدث انه ما انزل هؤلاء الايات
الا فيه وفيما قال له ابوه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى الى اخر السورة وكانت بنو مخزوم يخرجون بعمار بن
ياسر وبابيه وامه وكانوا اهل بيت اسلام اذا حميت الظهيرة يعذبونهم
برمضاء مكة فيمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيما بلغني صبرا آل ياسر
فان موعدكم الجنة فاما امه فقتلوها وهي تأبى الا الاسلام وكان ابو جهل الفاسق
الذي يغري بهم في رجال من قريش اذا سمع بالرجل له شرف ومنعة قد اسلم انبه
وخزاه وقال له تركت دين ابيك وهو خير منك لنسفهن حلمك ولنفيلن رأيك ولنضعن
شرفك وان كان تاجرا قال والله لنكسدن تجارتك ولنهلكن مالك وان كان
ضعيفا ضربه واغرى به وقال سعيد بن جبير لعبد الله بن عباس اكان المشركون
يبلغون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من العذاب ما يعذرون به في ترك

دينهم

دينهم فقال نعم والله ان كانوا ليضربون احدهم ويجيعونه ويعطشونه حتى ما
يقدر ان يستوي جالسا من شدة الضر الذي نزل به حتى يعطيهم ما سألوه من الفتنة
حتى يقولوا له اللات والعزى الهك من دون الله فيقول نعم حتى ان الجعل ليمر بهم فيقولون
له اهذا الجعل الهك من دون الله فيقول نعم افتداء منهم مما يبلغون من جهده

ذكر الهجرة الى ارض الحبشة

قال ابن اسحق فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب اصحابه من البلاء
وما هو فيه من العافية بمكانه من الله ومن عمه ابي طالب وانه لا يقدر على ان يمنعهم
مما هم فيه من البلاء قال لهم لو خرجتم الى ارض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده
احد وهي ارض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا مما انتم فيه فخرج عند ذلك
المسلمون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض الحبشة مخافة الفتنة وفرارا
بدينهم الى الله فكانت اول هجرة كانت في الاسلام وكان اول من خرج من
المسلمين عثمن بن عفان معه امراته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة معه امراته سهلة بنت سهيل والزبير بن
العوام وعبد الرحمن بن عوف ومصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد
الدار وابو سلمة بن عبد الاسد المخزومي معه امراته ام سلمة وعثمن
بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وعامر بن ربيعة حليف
ال الخطاب بن نفيل معه امراته ليلى بنت ابي حثمة وسهيل بن بيضاء من بني
الحرث بن فهر وابو سبرة بن ابي رهم ويقال ابل ابو حاطب بن عمرو ويقال هو كان اول
من قدمها فكان هؤلاء العشرة اول من خرج من المسلمين ثم خرج جعفر بن ابي طالب
وتتابع المسلمون حتى اجتمعوا بارض الحبشة منهم من خرج باهله ومنهم من خرج بنفسه
وكان جميع من لحق بارض الحبشة من المسلمين سوى ابنائهم الذين خرجوا
بهم صغارا او ولدوا بها ثلاثة وثمانين رجلا ان كان عمار بن ياسر فيهم وهو يشك
فيه وكان مما قيل من الشعر في الحبشة ان عبد الله بن الحرث بن قيس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)